الدكتور حميد عزيز

فلسفة
الديمقراطية الاجتماعية

ترجمة : محسن بني ويس

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

السليمانية ـ ٢٠١١

تأليف: الدكتور حميد عزيز

المترجم: محسن بنى ويس

المراجعة: احمد زەردەشت

تصحيح لغوى: د. بندر المندلاوى

فلسفة الديمقراطية الاجتماعية

منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

السليمانية ـ سنة ٢٠١١

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة (١٨١٢)

لسنة ٢٠١١

طبعت في مؤسسة حمدي للطباعة والنشر

عدد النسخ: (٤٠٠٠) نسخة

التصميم: أميره عمر

التنضيد: سوهەيله عبدالوهاب

رقم السلسلة: (٢٦)

www.pukhoshiari.com

info@pukhoshiari.com

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

مؤسسة ثقافية تأسست بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث للإتحاد الوطني الكردستاني في عام ٢٠١٠ ، تتضمن مهامها توفير مستلزمات التوعية السياسية، وتوسيع اطر الثقافة العامة، تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الإجتماعية في المجتمع، ودراسة قضايا الفكر المعاصر وتوفير المواد الضرورية لتأهيل الكوادر في مختلف المجالات.

المشرف على اصدار السلسلة : تحسين نامق

فلسـفة
الديموقراطية الاجتماعية

الديمقراطيـة الاجتماعيـة حركـة سياسـية واقتصـادية واجتماعيـة، تشـكل بمفهومهـا الفلسـفي أيديولوجيـة الأحـزاب والمنظمـات الوطنيـة التـي تنبـذ العنـف والشـدة فـي نضـالها، بممارسـة نشـاطاتها السياسـية والانتخابيـة، وتسـعى الحركـة لتكـون لهـا دور فعـال فـي برلمانـات بلـدانها، للوصـول إلـى أهـدافها عـن طريـق الدسـتور، ويـنعكس ذلـك فـي بـرامج أحزابها الداخلية.

رغم أن تلك الأحزاب والحركات قد انتهجت النضـال السياسـي الـديمقراطي، ونبـذت العنـف، ولكنهـا لـم تبتعـد عـن الفلسـفة الماركسـية والاسـتفادة منهـا، بمـا يناسـب أوضـاع

بلـدانها ومجتمعاتهـا وشـعوبها، لـذا لـم يكـن غريبـا أن يعيـد (كاوتسـكي) صـياغة الفكـر الماركسـي فـي أطـار حـديث، ويؤسس حزباً يستفيد من الفلسفة الماركسية، بل يكون حزباً ماركسـيا. (الديموقراطيـة الاجتماعيـة) يتكـون مـن كلمتـين (سوسيال, ديمقراطي) الأولى تعني (اجتمـاعي) ومـن الخطـأ تفسيرها (بالاشتراكي) أو الظن أنها مشتقة من الاشتراكية.

(الديموقراطيـة الاجتماعيـة) مـرة عـام ١٨٠٣ م فـي ألمانيا ثم في بريطانيا عـام ١٨٢٧م مـن قبـل مجلـة التضـامن (cooperative – magatine) التـي أصـدرتها جماعـة (روبـرت أويـن). شـكل هـذة الكلمـة كانـت علـى صـورة (سوسـياليزم) اسـتعملتها المجلـة الفرنسـية (لـي غلـوب Le Glode) عـام ١٨٣٢م التـي أصـدرتها مجموعـة (سـان سـيمون) واتخـذت السوسـياليزمية نهجـاً لهـا. الكلمتـان معـاً تعنـي : معالجـة المشـاكل الاجتماعيـة بـالطرق الديمقراطيـة بعيداً عن العنف ولغة السلاح، وبهذا النهج يمكن تمييزه عن الاشتراكية العلمية الماركسية. حركـة المجتمـع الـديمقراطي

التـي تـربط الاشـتراكية بالديمقراطيـة ولا تلجـأ إلـى الثـورة والعنف المسلح، وتدعو إلى النضـال الجمـاهيري والسياسـي والبرلماني. لقد أثرت الثورة الصناعية البريطانية والثورة السياسية الفرنسية بشكل كبير على نهج حركة المجتمع الديمقراطي.

وفيما يخص الثورة الفرنسية يمكن تشخيص :

أ / الثورة الفرنسية

انـدلعت عـام ١٧٨٩ م، وتعتبـر أهـم حـدث سياسـي واجتماعي وأنساني في أوربـا اذ غيرت خارطتها السياسية والاقتصـادية والاجتماعيـة، ومعهـا بـدأت مرحلـة تاريخيـة جديـدة للإنسـانية، مرحلـة ظهـور ولادة وتطـور الطبقـة البرجوازيـة، وأنحـلال طبقـة الإقطـاع وسـلطة الكنيسـة الكهنوتية، وظهور الطبقة العاملة كطبقة فعالة ومؤثرة. وبعد أن قبرت هذه الثورة في مهدها ولم تتمكن من تحقيق أهدافها التـي انـدلعت مـن أجلهـا والمتمثلـة فـي شـعارها (الحريـة والإخـوة والعدالـة) ورجـع أعـداء الثـورة وأعـداء كومونـة

بـاريس ثانيـة إلـى السـلطة، وتولـوا مقاليـد الحكـم وأمـور المجتمـع والدولـة والحيـاة. ونتيجـة عـودة الرجعيـة واجـه المجتمـع العديـد مـن المشـاكل والأزمـات والمعضـلات السياسية والاقتصـادية والاجتماعيـة، وأنقسـم المجتمـع إلـى شـريحتين مختلفتـين متقـاطعتين، ومتباعـدتين ومـن غيـر الممكن أن تتعايشا معاً بصورة اعتيادية من دون اللجوء إلى العنـف والشـر والتصـادم بين طرفيهـا، هذا من جهـة، ومن جهة أخرى، فأن مئات الآلاف من الفلاحين قد تركوا قراهم وأراضيهم، وهاجروا إلـى المدن الصناعية الكبرى خاصـة العاصـمة (بـاريس) سـعيا وراء تـأمين قـوتهم بالعمـل فـي المصانع في ظل حياة قاسيه وظروف صعبه وأجور متدنية، لا تكاد تسد رمقهم والقبول بـأدنى الأجور، وسيطر أربـاب الأعمال على جميع مصادر الثروة والحياة والإنتاج، وكـانوا يعيشـون حيـاة بـذخ ورفاهيـة وسـعادة، تلقـى الإقطـاع ضـربه قويـه غيـر مميتـة، لكـن البرجوازيـة لـم تـتمكن مـن فـرض نظامهـا وأيـديولوجيتها، لـم تـتمكن البرجوازيـة الناهضـة نيـل

كل ما كانت تتمناه، ولم تتمكن من رفع يدها عن بعض الشرائع والأفكار الفلسفية للإقطاع الذي فقد سلطته وأنظمته وقوانينه. كما أن قوانين الأخلاق والمؤسسات الدينية التي كانت متسلطة على رقاب الناس لتحد من تصرفاتهم قد فقدت هيبتها، تفككت عرى الروابط الاجتماعية لم تتمكن الفلسفة الدينية و الإيديولوجية الإقطاعية الإجابة عن الأسئلة التي استجدت نتيجة التطورات الجديدة والتي طرحت على بساط البحث اليومي، لذا فأن هذه الأوضاع المضطربة التي سادت فرنسا ومعظم القارة الأوربية، قد دفع بالسياسيين والاجتماعيين والاقتصاديين والفلاسفة، لوضع مشاريع سياسية واقتصادية واجتماعية مختلفة، وذلك بالاستفادة من الجوانب الايجابية والسلبية للثورة الفرنسية في انتصاراتها ونكساتها والأوضاع الاجتماعية التي برزت إلى الوجود بسببها، بهدف معالجة المشاكل والأزمات الاجتماعية، تلك المشاريع سميت بـــ (الإصلاح ألاجتماعي) تنبذ هذه المشاريع - مشاريع الإصلاح الاجتماعي، مبدأ العنف

والصراع المسلح وتنتهج الديمقراطية. ومن هنا فأن مصطلح الديمقراطية الاجتماعية (Social Democratic) تعنى معالجة المشاكل الاجتماعية بالأساليب الديمقراطية.

ب / الثورة الصناعية

وهو عامل أخر أدى إلى تفكك الروابط الاجتماعية في المجتمع والخارطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا ومعظم أوربا في القرن الثامن عشر، والتي نتجت عنها :

١- أدوات الإنتاج الكثيرة التي كانت تدار بالقوى العضلية للإنسان صارت تدار بالمكائن الضخمة التي تعمل بالقوة المائية أولاً ثم بقوة الهواء وأخيراً بقوة البخار.

٢- زيادة الإنتاج وأتساع السوق والتجارة وتراكم رأس المال لدى رجال الإعمال، وظهور المصارف ومشاركة هذه المصارف في تأمين الأموال للصناعيين، والمعامل وزيادة عدد البرجوازيين وسلطتهم، وزيادة نفوذ الطبقة

الرأسمالية والصناعية، وظهور العمال الصناعيين تدريجياً، ولذا فأن المجتمع الأوربي في القرن الثامن عشر كان يتكون من عدة مجتمعات زراعية قد دخلت مرحلة جديدة، مرحلة المجتمع الصناعي وزيادة الإنتاج وزيادة عدد المصانع الضخمة من جهة، ومن جهة أخرى ظهر على مسرح الحياة الهوة بين الثراء والفقر، المقتدرين والضعفاء، أصحاب المعامل والمصانع والعمال الصناعيين. هذه الأوضاع الجديدة إضافة إلى الثورة الفرنسية قد أدت إلى ظهور عدة نظريات اقتصادية وهي ما تسمى بالاقتصاد الكلاسيكي ومجملها هي :

الحياة الاقتصادية للمجتمع، معيشة ودخل الناس كعالم طبيعي ومادي, خاضعة لعدة قوانين عامة شاملة متسلطة تحول دون الخروج من دائرة وإطار سلطة تلك القوانين أو التمرد عليها, أو بمعنى آخر : الحياة وأمور المعيشة والنظام الاقتصادي للمجتمع، أيُ مجتمع في إيَ زمان وأية مرحلة تعمل وفق عدة قوانين تنمو وتتطور وتتقدم ولا يمكن للحياة

الاقتصادية أن تحيد قيد أنملة، وفي إي زمان، عن تلك القوانين أو العمل بالضد منها. ومن هنا ينبري هذا السؤال : أن استطعنا معرفة هذه القوانين فهل بالإمكان مستقبلا تعيين شكل ومضمون النظام الاقتصادي للمجتمع؟ حول هذه الأفكار والنظريات الاقتصادية الكلاسيكية ظهرت مواقف مختلفة من القبول والملائمة والاستفادة إلى عدم القبول والرفض.

كما يجب أن لا ننسى بان حركة المجتمع الديمقراطي جنباً إلى جنب الماركسية قد استفادتا إلى حد كبير من الثورتين ونتائجهما ومن أفكار الاقتصاد الكلاسيكي. ففي ألمانيا التي كانت المركز الحقيقي لولادة حركة المجتمع الديمقراطي وساحة نضالية لها. كانت (المتريالزمية والايدياليزمية – المادية والمثالية) حاضرتين. نعم كانت الجامعات والمعاهد العليا مراكز للتنافس والصراع بين الفلسفتين إلا انه لا يمكن أبدا إنكار إنهما انعكاس لحركتين

مهمتين للمجتمع ومؤسساته التي تسمى في الاقتصاد بالبنية التحتية (Basis).

(**ايمانويل كانط** – ١٧٢٤/١٨٠٤م)

فيلسوف قرن التنوير الذي يسمى بالألمانية (Aufklarung) فسر في بعض مؤلفاته قدرة العقل وقوانين الأخلاق والدين, توصل إلى عدة نتائج وأعتبرها ثورة كثورة كوبرنيكوس الفلكي. آراء كانط قد أثرت بشكل واضح على النهج الحالي لما يسمى اليوم بالمجتمع الديمقراطي. كان يرى بأن الأخلاق ضروري للحياة، ويرى عدم أمكانية التدخل في أمور الدين حيث يقول : الإحساس والعواطف الداخلية للإنسان والعقل لا يمكنهما التدخل في الدين. الدين يهب الإنسان شكلاً من أشكال الاطمئنان الداخلي العميق. ومن جانب أخر كان يرى بان الجهل هو السبب الرئيس لتعاسة وشقاء الإنسان وان التقدم العلمي والمعرفي والحضاري يساعد على تحرير الإنسان وسعادته.

ويرى بان الحرب والعنف ما كان في يوم من الأيام نهجاً للوصول إلى الأهداف، ولا يمكن ترضية العقل بالحروب والعنف، وان العقل البشري لا يستحسنها في إي زمان ولأي هدف كان, وان العقل يستحسن ويقبل السلام والأمن والاستقرار، ويرى بأن هذه المهمة تقع على عاتق الدولة، وهكذا فان أفكار كانط عن الإنسان ودوره في العالم الطبيعي قد مهدت الطريق لـ (فيختـه) (Fichte) الذي حاول بعد كانط من خلال الفلسفة والأفكار السياسية للمجتمع المدني تنظيم شكل شبه اشتراكي, حث الأمة الألمانية على تنفيذ تلك المهمة التاريخية التي فرضتها الحياة على عاتق (فيختـه) الذي استفاد من فلسفة كانط ومبادئ الثورة الفرنسية، وأطلع على الأفكار السياسية لجان جاك روسو ودعا إلى اشتراكية الدولة، وكان يؤمن بان الأمة شيء مقدس وسامٍ وان الدولة هي الهيكل النموذجي للأمة وان احترامها هي إرادة الأمة. المطلعون على أفكار فيخته يرون بأنه قد سبق ماركس في الدعوة الى الاشتراكية، رغم أن

فلسفته مثالية، ولكنه يجب أن لا ننسى بان الفرنسيين وضعيون (Positivist) أولوا التطبيق الاجتماعي والسياسي أهمية كبيرة، وإن همومهم في العمل ينحصر في الكتابة وطرح الآراء والأفكار,

الألمان دون جدال فهم مثاليون، وان الفلسفة والإيديولوجية والأخلاق والدين والفكر القومي من مستلزمات عقلهم وتفكيرهم وان ظهر عندهم أسلوب ونهج مادي، فأن ذلك هو نهج أقلية قليلة من الفلاسفة والعلماء والحكماء والكتاب. يرى السياسيون والفلاسفة الألمان بان الفرد وعقلية الإنسان لهما القدرة للسيطرة على البيئة والمجتمع من اجل مصلحة المجتمع.

التقدم المستمر دون انقطاع وقانون الحياة والعلم والفكر العلمي يضمن ويكفل هذا التقدم. يرى الألمان أمكانية تجديد المؤسسات الاجتماعية وسد نواقصها، ولا يجوز تحطيم تلك المؤسسات سواء كانت للمجتمع أو للدولة, بل يجب صياغتها والمحافظة عليها بمعنى أن الفلاسفة الألمان

يرون تحديث وصيانة المؤسسات حتى لو كانت الصيانة والإصلاح جزئيا لأنها منطقية وأفضل من تحطيمها.

الدولة والأمة مثال لسيادة وهيبة المجتمع، ويجب احترامهما. الدولة لدى فيخته وحدة حقيقية وهي مؤسسة تقع على عاتقها مهمة أخلاقية، فيها يبرز وينمو شخصية الفرد، على العكس من فيخته و كانط ولا يضع هيغل أي اعتبار للفرد (Individual) ويربط وجود الدولة بوجود العقل والمنطق، ويعتبرها خاصة ملزمة وضرورية من الناحيتين الذاتية والموضوعية. أوجد هيغل الفكر الدياليكتيكي، ويرى بوجود التقدم والتطور وضرورته ولكن هذا التقدم والتطور هو العقل والحياة : الوعي والعقل والروح يتطور ويتحول من مرحلة إلى أخرى، وفي المرحلة الثالثة يظهر شيء مكون من المرحلتين السابقتين, أما التاريخ لدى هيغل فهو تطور الوعي والروح والعقل والذات، وإذا ما تقدم التاريخ نحو الأمام، فانه من اجل تحقيق الهدف الذي هو هدف

المسيحية في تحقيق ملكوت الرب على الأرض. الدولة المقدسة، العدالة فيها سائدة والعقل هو الذي يحكم ويدير.

أهم أراء هيغل في هذا المجال:

١. الذي يراه العقل ويدركه هو الصواب وان العقل يقبل الصواب.

Was vernunfting 1st , 1st Realistsch

Was realistisch 1st , 1st vernunfting

كل ما هو موجود في هذا العالم، سواء فى شكل حدث أو جزء من أجزاء هذا الكون، يمكن تفسيره بالعقل وتفسير سبب وجوده وتبرير وجوده, كل شي له سبب فعال مؤثر وسبب أخر مقصود، لاشيء في هذا العالم يأتي إلى الوجود اعتباطاً دون سبب واستناداً إلى أراء هيغل فأن (الدولة) كنموذج لها سبب مؤثر وأخر مقصود، بمعنى أنها لم تأت إلى الوجود بنفسها وهنالك أهداف خاصة يقبلها

ويستحسنها العقل إذا حسب رأى هيغل أى محاولة لضرب الدولة لايمكن للعقل أن يقبل بها ويعتبر نتناقضاً للمنطق.

٢. إحداث التاريخ تؤدي إلى التغيير وظهور أشياء أخرى ومرحلة أكثر حداثة. وان سبب التقدم التاريخي هو ظهور شيء يأتي إلى الوجود. تطور وتقدم معظم المؤسسات و وجودها لها أهدافها الخاصة، وهو ظهور، ذلك الشيء الذي يجب ظهوره, بمعنى أن هيغل يؤمن بنوع من الفلسفة (الحتمية). الأشياء التي تحدث وتأتي إلى الوجود كان يجب حدوثها وظهورها، ويوجد بعض القوانين تفرض هذا الوجود والإحداث والظهور، لذا فان قوانين (الأخلاق) الدين والأمة والمجتمع والدولة تظهر استنادا إلى التطور التاريخي، وظهورها كان بموجب عدة قوانين حتمية. كانت بالضرورة أن تكون بهذا الشكل الذي هو عليه ألان.

بعد وفاة هيغل أعلنت في الجامعات والتجمعات الفكرية الألمانية عن سقوط وانهيار الفلسفة المثالية الألمانية (Idealismus Zusammenbruch Des Deutschen

) وكان لكل من (برونوباور. موسى هيس. كارل غرون. لودفيك فيورباخ) الدور الرئيس لذلك الانهيار. أعتمد ماركس وحركة الديموقراطية الاجتماعية على التراث والثروة الفلسفية القومية والاقتصاد والسياسة والإيديولوجية، كما أعتمد على تجربة كومونة باريس والثورة الفرنسية والثورة الصناعية البريطانية التي عمت معظم أوروبا. كان للطرفين (ماركس والديموقراطية الاجتماعية الالمانية) دور فعال في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية للألمان. كان للطرفين أحيانا مواقف مشتركة وكماكان لكل طرف مواقفه ونظرياته الخاصة به, وسجلاً النضال السياسى كتابة وفى الميدان العملى، وطرحا مشروعهم الخاص عن العصر ومستقبل بلدهم.

الحركة الديموقراطية الاجتماعية الالمانية لها طابعها وطبيعتها الخاصة بها (الديموقراطية الاجتماعية) وظهرت بصورة مباشرة في خضم الأوضاع الخاصة للأمة

والمجتمع الألماني, وقد ظهر طابعها وأهدافها في البداية عند تزاوج مبادئ الاشتراكية العلمية (بمعنى الاشتراكية الماركسية) بمبادئ مفكري الحركة الديموقراطية الاجتماعية (لاسال, برنشتاين, كاوتسكي). على عكس ماركس لم يشك القادة الاشتراكيون الألمان بأن الدولة ووجود مؤسساتها ضروري، ويجب الاعتماد على الدولة لتنفيذ النظام الاشتراكي في المجتمع. مفكرو حركة الديموقراطية الاجتماعية كانوا ينظرون بعين الاحترام إلى الأمة، ولا يؤمنون بالرأي الذي يقول بان حركة الفكر القومى فكرة مؤقتة ضيقة خاصة بمرحلة من مراحل التطور، و الأمة مفهوم ميتافيزيقي والمجتمع يتكون من طبقات متناقضة معادية.

الحركة الديموقراطية الاجتماعية الألمانية لا تتفق مع هذا الرأي، وتراه غير صحيح حيث يؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية، وان المجتمع نموذج ورمز للكرامة وأسمى من صراع طبقات المجتمع، وان الحياة وكرامة

الوطن والأمة يكمن في أن تستطيع جميع الطبقات والشرائح ممارسة الديمقراطية، والتنافس السلمي جنباً إلى جنب والنضال من اجل واقع ومستقبل أفضل.

تمكن حركة الديموقراطية الاجتماعية الألمانية في مؤتمرهم (غوتا عام ١٨٧٥) و (أيرفورت ١٨٩١) من صياغة مشروعهم الشامل للحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفلسفية والإيديولوجية الألمانية المعاصرة ومستقبلها. وكان ناطقوهما الرسميون, فلهيلم ليبكنيخت و أوغيست بيبل ومفكروهم الرواد الرئيس كل من ايدوارد برنشتاين وكارل كاوتسكي.[1]

[1] 1/ فردريك أنجلز : نقد برنامج ايرفورت. نقد مشروع برنامج الديمقراطي لسنة ١٨٩١ رسالة بحث موجه من فردريك أنجلس إلى كاوتسكي في ٢٩ حزيران ١٨٩١ فيها يبدي وجهة نظر الماركسية حول هذا البرنامج والمنهاج.

(فرديناند لاسال- ١٨٢٥/١٨٦٤م)

وهو احد القادة الناشطون في الحركة الديموقراطية الاجتماعية الألمانية. تأثر بأفكار قادة الثورة الفرنسية و افرازات الثورة الصناعية وأفكار ماركس. في بداية حياته السياسية عمل من خلال الحركة العمالية الألمانية وكان له دور مؤثر وفعال ملهم في حزب العمال الألماني.

رغم أن لاسال قد أعلن في مناسبات عديدة بأنه ماركسي وينتمي إلى الفكر الماركسي إلا انه اختلف معه في كثير من أفكاره ووجهات نظره، بل وكان على العكس، لا بل كان يرى بان الدولة لا يظهر عليها النهج التطبيقي، كما أنها ليست وسيلة للاضطهاد الطبقي, بل أنها مؤسسة ووسيلة خاصة وثابتة يعهد إليها ترسيخ القانون والعدالة، لكن ماركس يرى أن الدولة مؤسسة مهمتها الحفاظ على مصالح طبقة معينه. دعا لاسال إلى مساندة الدولة وحياديتها ومحافظتها على مصالح الطبقات الاجتماعية ومهمتها

الرئيسية هو العمل على تطوير وتقدم المجتمع والعلوم والحياة بشكل تام.

مشاركة العمال في إدارة المؤسسات وأعمال الدولة، وانتخاب ممثليهم في البرلمان حق مشروع وضروري لدى لاسال وتؤدي إلى سعادة المجتمع. ناضل لاسال من اجل ضمان حق التصويت للعمال ومشاركتهم في الانتخابات بشكل كامل وتأسيس منظمات وتعاونيات للعمل والإنتاج، وفي هذا المجال تقوم الدولة بتامين الأموال الخاصة لتلك المنظمات والجمعيات الإنتاجية. كان لاسال يؤمن بان النضال الطبقي إذا تغلب عليه طابع العنف والشدة لا تحقق الأهداف التي يسعى العمال لتحقيقها.

(ادوارد برنشتاين - ١٨٥٠ / ١٩٣٢م)

نادى في بداية حياته السياسية إلى تنقية أفكار ماركس بشكل، ينسجم مع الإحداث والواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في ألمانيا. عاش برنشتاين في أواسط القرن التاسع عشر، حيث تراكمت الثروة وتكدس الإنتاج وتغير وسائل الإنتاج، وكانت الطبقة البرجوازية تمضي قدماً نحو الأمام، وبرزت إلى الوجود المعامل والمصانع الضخمة والشركات الكبرى ونشطت الأسواق العالمية كل ذلك قد أدى إلى زيادة دور الدولة.

استفاد برنشتاين من النتائج التي أفرزتها مؤتمري (غوتا و أيرفورت).

في عام ١٨٩١الغى بسمارك قانون معاداة (الاشتراكية) فحقق الحزب الديموقراطي الاجتماعي انتصارا كبيراً في الراخشتايخ (المجلس الوطني الألماني) حيث وصل ممثليه

إلـى البرلمـان. الحـزب ومنـذ تأسيسـه يـرى إمكانيـة تحويـل (البرلمان- المجلس الوطني الألماني) إلـى أداة لتغيير شكل ومضمون المجتمع من الرأسمالية إلى الاشتراكية وهو بهذا لا يقبل بـالعنف والنضـال المسلح الديموقراطية الاجتماعيـة لأن نتائجها تصب في خدمة الرجعية والمحافظين.

ومن هنا فأن الحركـة الديموقراطيـة الاجتماعيـة تنـادي بالتضـامن والتعـاون الاجتمـاعي بـدلاً مـن الثـورة والصـراع الطبقـي، كأفضـل صـيغة للنضـال بـين الطبقـات المختلفـة للمجتمـع، والصـراع الطبقـي، كأفضـل صـيغة للنضـال بـين الطبقات المختلفة للمجتمع.

فـي حيـاة برنيشـتاين أي عـام ١٨٩١ عقـد مـؤتمر أيرفورت، وفـي إحـدى البيانـات الصـادرة عـن المـؤتمر لـم يتطـرق البيـان إلـى الطبيعـة الطبقيـة للدولـة، ولـم يطـرح موضوع تفتيت الدولـة بـالعنف والقوة، بـل جـاء فـي برنـامج حـزب الـديموقراطي الاجتمـاعي بـأن لكـل مـواطن حـق التصـويت، وانتخـاب ممثليهم عـن طريـق الاقتـراع السـري،

ويكون التمثيل والقوائم الانتخابيـة والترشيح علـى الطريقـة النسبية وقد بحث البرنامج في الأسئلة الآتية :

- هل يجوز لحزب الديموقراطي الاجتماعي أن يعقد داخـل البرلمـان اتفاقيـة مـع الأحـزاب والمنظمـات الأخـرى لتأسيس جبهة حول الأوضاع الانتخابية؟
- هل يجـوز لحـزب الـديموقراطي الاجتمـاعي إدامـة نهجـه فـي تمثيـل الطبقـة العاملـة والصـناعيين أم يعمـل علـى جذب الفلاحين أيضاً؟
- إذا تـم إزاحـة السـلطة الرأسـمالية: كيـف يجـب أن يكـون شـكل المجتمـع ومؤسسـاته؟ وإذا كـان المجتمـع يمتلـك زمام الأمور الاقتصادية: كيف يتم أعادة تنظيم المؤسسات الاقتصادية؟
- هل يتم المحافظة على ما هو قديم أم يجب تحديثه وتطويره، على أن لا تؤثر هذه العملية علـى الهدف الرئيس إلا وهي الاشتراكية؟

يستحسن برنيشتاين هذا البرنامج، وهو في معرض الإجابة عن الطريقة التي يمكن من خلالها تأسيس المجتمع الاشتراكي يرى بأن هناك طريقتين :

أ- الثورة. ب - الإصلاح.

يرى برنشتاين:

١- بأن الثورة غير شرعية، ويفضل الطريقة الثانية، وكان يعتقد بأن مبادئ ماركس هو أطار عام، وهو نهج وأسلوب وآلية عمل سياسي، ويجب إعادة النظر في بعض جوانبه الفكرية وفقا للظروف وأوضاع المناطق والبلدان والاستفادة منها بصورة صحيحة . كما قال بأن الماركسية هي فقط نظرية لواقع الحياة في مرحلة القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، خاصة مرحلة ما بعد التغييرات التي حدثت في أوروبا، حيث أصبحت للديمقراطية شأن كبير، وتحقق للعمال مكاسب كبيره، كما أن الرأسمالية اليوم ليست رأسمالية عصر ماركس، ولذا يمكن إدامة النضال من غير اللجوء إلى الثورة والعنف والسلاح. هذه المفردات قد دفعت برنيشتاين ليقول: الاشتراكية عملية تغيير مستمرة غير منقطعة، وهي ليست معجزه أو عصا سحرية لتتمكن في وقت قصير معالجة جميع المشاكل.

الاشتراكية هي عدة عمليات أصلاحية مستمرة تأتي الواحدة تلو الأخرى، ويتم تحقيقها دستوريا، تحت قبة البرلمان، فأن أستطاع أنصار(الديموقراطية الاجتماعية) (ممثليهم في البرلمان) من تحقيق الأغلبية البرلمانية، عن طريق الأصوات التي حصلوا عليها، ونالوا بها ثقة المجتمع، ليستوجب عليهم العمل على تحسين وإصلاح النظام الاجتماعي، ونظام الحكم،وتكون للدولة في هذه الإصلاحات الديمقراطية و دورها المساعد.

٢- الدولة ليست مؤسسة للنضال الطبقي، لذا يمكن تحييدها والاستفادة منها، ونحن نرى اليوم بأن الرأسمالية ليست كالإقطاعية، فالنظام الإقطاعي نظام لا يقبل التغيير، وهو نظام رجعي، يلجأ إلى العنف، ولكن الرأسمالية ومنظماتها تحررية ومتطورة، وتتقدم نحو الأمام.

٣- يجب تأسيس حزب اشتراكي جماهيري، يتضامن مع النقابات، وينظم نضال الجماهير، لتحقيق آماله وأهدافه.

٤- التغييرات التي تحدث داخل المجتمع ليست نتيجة الصراع الطبقي والثورة والنضال, بل أن الأوضاع الاجتماعية والبنية التحتية والتغييرات التي تحدث تشمل طبقات وشرائح المجتمع المختلفة كافة.

يجب العمل كي تنسجم الأنظمة الاجتماعية ونظام الحكم مع مستلزمات الحياة الجديدة. الطبقة العاملة ليست لوحدها العامل الوحيد للتغيير، بل هي قوه الإنسان التي لا تنضب، وتستطيع دوماً تغيير الأنظمة الاجتماعية وتجعلها منسجمة مع مستلزمات الإنسان، وهي القوه والسبب الرئيس للتغيير.وللعمال وطن و البروليتارى ينتمي لشعبه. العامل الألماني هو ألماني قبل أن يكون شخصاً آخر، لأن العامل، إن شاء أم أبى، لا يستطيع أن يتلكأ فى الدفاع عن مصير وطنه وأمته.

٥- تأميم مؤسسات الإنتاج والاقتصاد كافة لا ينسجم مع أوضاع المجتمع الألماني، لأن هنالك العديد من المجالات الخاصة بالصناعة والاقتصاد لا تستطيع الكوادر العمالية

والمختصين من أدارتها بالضرورة. ولذا، وكما يقول برنشتاين : يجب أن يكون التأميم جزئياً بمعنى الأخذ به في بعض الجوانب، وترك جوانب أخرى للبرجوازية والرأسمالية، ليشرفوا عليها، ولا يجوز القضاء التام على صروح نظام الحكم الرأسمالي، بل هنالك جوانب بحاجه إلى التغيير والإصلاح، وتطوير الجوانب الأخرى أو اتخاذ ما هو ضروري بشأنه.

٦- الديمقراطية تعني المساواة والعدالة الاجتماعية, فهي ترسم حدود الحقوق وسلطة الأكثرية تجاه الأقلية. إزاحة سلطة طبقه ما لصالح طبقه أخرى لا يغير جوهر المسألة، بل أن جوهر المسألة يكمن في إهمال المسألة الطبقية وإحلال الضمان الاجتماعي بدلاً عنها، وفيها يتعاون ويتضامن الواحد مع الآخر.

٧- يجب انتهاج سياسة التعددية الحزبية وإشاعة (الحرية والأخوة والمساواة) لجميع الشرائح والمجموعات

الاجتماعية، حيث يكفل لهم حق أبداء الرأي والعمل وتأمين العيش والحياة.

٨- كان برنشتاين يؤمن بأن المجتمع الجديد أكثر غنى من المجتمعات السابقة في جميع النواحي العلمية والفنية والأيديولوجية والأخلاقية وسلسلة العلاقات الاجتماعية، وأن مؤسسات المجتمع أقل التزاما من السابق بعوامل الاقتصاد والعلاقة بين التطور التكنولوجي والاقتصاد من جهة، وبين تطور العملية والمسيرة الاجتماعية التي هي أضعف من السابق من جهة أخرى، حيث يمكن القول بأن الجانب الأول (الاقتصادي) قد فقد بصورة مباشره دوره وقدرته في تعيين حجم وشكل الجانب الثاني (الاجتماعي). لذلك لا يمكن انهيار الرأسمالية، وأن الدكتاتورية البرولتياريه قد فقدت دورها، وباتت لا تنسجم مع روح الديمقراطية في هذا العصر، ولا يجوز للحركة الديموقراطية الاجتماعية أن يضحي بالأوضاع الحالية القائمة لأجل مستقبل مجهول.

٩- العمل والنضال السياسي له وسائله وأهدافه. أهدافنا واضحة وصريحة لذا فأن الوسيلة غير مهمة، المهم والضروري أهدافنا، وبسببها يستطيع (الديموقراطية الاجتماعية) انتهاج الطرق المختلفة، لتحقيق الأهداف التي يسعى ويناضل من أجلها. الثورة التي نريدها، يمكن تحقيقها بالطرق السلمية وبموجب الدستور وتحت قبة البرلمان، وبمسانده المؤسسات الحكومية في مجتمع مستقر. الرجعية هي التي تلجأ دوماً إلى الحروب والعنف. امتلكت الرأسمالية في معظم أوربا السلطة بصورة تدريجية، خطوه فخطوه، من دون اللجوء إلى العنف والثورة. والدكتاتورية، امتلكت على أثرها السلطة السياسية وقيادة الدولة، وبنفس الطريقة بعيداً عن العنف يمكن أجراء التغييرات في النظام الرأسمالي لتنسجم مع التغييرات المتعاقبة للمجتمع.

(كاوتسكي ١٨٥٤ – ١٩٣٨م)

كارل كاوتسكي احد القادة الناشطين والمشهورين في الحركة الاشتراكية عامة وفي الحركة الديموقراطية الاجتماعية الألمانية الاوروبية خاصة. كان له دور كبير في ربط الحركة الماركسية بالحركة الديموقراطية الاجتماعية. أعلن في حياته بأنه من مؤيدي الفلسفة الماركسية الحقيقية. عندما تأسست صحيفة (نويتسايت) لسان حركة الديموقراطية الاجتماعية عين كاوتسكي رئيسا لتحريرها. حينها كان كاوتسكي قد اعد مشروع برنامج سياسي واقتصادي شامل, أوضح فيه المسيرة العامة لحزب الديموقراطي الاجتماعي الألماني, واقر لاحقا عام ١٨٩١ هذا البرنامج، ويعرف بمشروع أيرفورت وهو بمثابة سياسة حزب

الديموقراطي الاجتماعي وبرنامجه ومنهاجه الداخلي. في برنامج العمل هذا يتطرق كاوتسكي إلى النضال الطبقي في المجتمع والنظام الرأسمالي والمجتمع الرأسمالي، ويحلل الرأسمالية، ويبحث كيفية وضع وسائل الإنتاج تحت تصرف المجتمع، ويعطي أهمية كبيرة : للديمقراطية والإصلاح.

الذي يجلب الانتباه في برنامج أيرفورت – كاوتسكي هو انه لا يتطرق إلى أن للدولة طبيعة طبقية، ولا يقول بما ذهب إليه ماركس على أن الدولة وسيلة لخدمة مصالح الطبقة الحاكمة، وعن طريقها تقمع وتضطهد الطبقات الأخرى. كاوتسكي شأنه شأن القادة الآخرين لحركة الديموقراطية الاجتماعية ينظر إلى مؤسسات الدولة بشكل مغاير، ويعتقد بان الدولة هي مؤسسة محايدة، يمكن استغلالها لترسيخ الأمن و القانون، ويمكن اللجوء إلى الدولة لانتهاج مبادئ حركة (الديموقراطية الاجتماعية) في المجتمع, وفي الوقت الذي يرى كاوتسكي بان وجود الدولة

شيء طبيعي، ويرى بحياديتها وضرورة بقائها، لأن الحياة وطبيعتها والمجتمع قد جاءت بالدولة إلى الوجود. أن سيادة الأمة تتمثل في وجود تلك المؤسسات والوسائل التي تسمى بالدولة، في الوقت الذي يرى لينين وقبله ماركس بان الدولة مؤسسة قد جاءت إلى الوجود في مرحلة خاصة، تحقيق بعض الأهداف الخاصة وهي :

- قمع ومعارضة الطبقة المضطهدة والتمسك بزمام السلطة وتقوية سلطة الطبقة الحاكمة.
- المحافظة على المصالح الاقتصادية والسياسية.... لهم.
- لم تكن الدولة محايدة، ولا يمكن تحييدها قطعاً.

فإذا كانت البروليتاريا، كما يقول أنجلس: (أن كان هناك ضرورة لوجود الدولة فأنها ضرورة لقمع أعدائها، ولا تستخدم الدولة كوسيلة لممارسة السيادة والديمقراطية،

وعندما تكون جديرة بأن تمارس الحريات في ظلها عندها تنقضي الحاجة أليها)[٢].

عليه فان الدولة في مفهوم الماركسية اللينينية هي مؤسسة لمرحلة وقتية في النضال والثورة، وتستعمل عندما تدعو الحالة للقضاء على الأعداء بالقوة والعنف، ولا يمكن قطعاً أن تكون للدولة خاصيتها الشعبية والديمقراطية. كانت هذه الفكرة غير صحيحة لدى كاوتسكي, لذا فأن لينين وفي مقالة له نشرت عام ١٩١٨ تحت عنوان (دكتاتورية البروليتاريا) يلاحظ فيها نوع من ابتعاد كاوتسكي عن اللينينية، يتهمه فيها بأنه قد أصبح من مؤيدي البرجوازية وأنضمامه إلى صفوفهم (صفوف البرجوازية الصغيرة) لا يقر كاوتسكي النضال المسلح، ولا اللجوء إلى العنف، ويرى عدم شرعية دكتاتورية البروليتاريا، لأن الدكتاتورية

---

[٢] **أنظر أنجلس , رسالة إلى بيبل في ١٨ – ٢٨ آذار ١٩٧٥ المجلد الرابع (ماركس,أنجلس مختارات ٤ج)**

شكل من إشكال ممارسته الحكم، في حين أن الطبقات والشرائح لا تمارس الحكم، بل الأحزاب والمنظمات هي التي تمارس الحكم، وان مبدأ دكتاتورية البروليتاريا مجرد أدعاء لا يمكن تطبيقه.

المستغلون (بكسر الغين) خلال مراحل التطور التاريخي للحضارة البشرية كانوا دوما (أقلية) والمستغلون (بفتح الغين) والفقراء هم الأكثرية. الأكثرية في البلدان المتقدمة والديمقراطية والبرلمانية هي التي تقرر والأقلية تخضع وتنفذ، والذي يتمرد على هذا القانون يعاقب[٣].

أذن وكما يذهب إليه كاوتسكي، لماذا تلجأ البروليتاريا إلى الدكتاتورية وتبتعد عن الديمقراطية؟

كما أن الأكثرية في جميع المجتمعات تقف إلى جانب المستغلين، ولذا لا يمكن اللجوء إلى الدكتاتورية وعدم

---

[٣] **أنظر (لينين مختارات) ١٠ أجزاء. الجزء الثامن الثورة البروليتارية والمرتد كاوتسكي, دار التقدم موسكو ١٩٧٧, صفحة ١٩٦٠-١٩٦١.**

اللجوء إلى العنف والشدة، لأن النظام الديمقراطي البرلماني الذي يمثل أكثرية الناس تسانده الجماهير، حيث تنتفي فيها الحاجة إلى العنف والشدة. كما أن أي نظام يقف مع الفقراء، ويلغي الديمقراطية التي تعني حق التصويت العام والانتخابات هو قرار يؤدى الى الانتحار. لأن الديمقراطية لوحدها هي التي تحقق وتكفل الانتخابات، وهي المصدر الحقيقي لسلطة الأكثرية.

يقول كاوتسكي:

صحيح أن الأساليب القديمة في النضال الاقتصادي والسياسي للطبقة البروليتارية لا تصح لهذا العصر، لأن الرأسمالية امتلكت إمكانية اقتصادية وسياسية هائلة، لا يمكن زعزعتها بسهولة إلا انه يمكن أيضا العزوف عن الأساليب القديمة للنضال، لأنه في كثير من الأحيان يواجه العمال في حياتهم ونضالهم مشاكل خاصة، لا يمكن حسمها بسهولة من دون الاستفادة من تلك الأساليب السياسية

والاقتصادية المتاحة للطبقة العاملة، وكذلك فان النضال الطبقي مشروع، ولكن لايجوز أن يؤدي هذا النضال إلى انهيار سلطة وحكم الطبقة البرجوازية، كما لا يمكن أن تتحول منظمات ومؤسسات الطبقة العاملة إلى أدوات تتحكم بالمجتمع بواسطة الدولة، وإن استلمت الطبقة العاملة الحكم لايجوز لها تحطيم مؤسسات الدولة، لأنه يجب بقاء مؤسسات الدولة بهدف :

١- ترسيخ القانون والأمن والاستقرار.

٢- انتهاج قرارات البنية الفوقية للمجتمع المكونة من عدة مؤسسات مختلفة.

يرى كاوتسكي أن البرلمان والمجلس الوطني هو البديل لدكتاتورية البروليتاريا. لأن الدكتاتورية هي دكتاتورية مهما كانت صيغتها فإذا انتهج العمال الدكتاتورية فأنهم يبتعدون عن الديمقراطية وهذا لا ينسجم مع رغبات وأهداف الطبقة العاملة الذين يشكلون أكثرية الشعب.

بعـد أن تأسـس حـزب الـديموقراطي الاجتمـاعي الألماني عام ١٨٦٩برز في عقلية قادتهم السياسيين سؤال وجبت الإجابة عليه :

كيف يمكن أيجاد المجتمع الاشتراكي ؟ بمعنى ما هو الطريق الذي يجب انتهاجه؟

ويمكن الإجابة ضمن النقاط الآتية :

١. تأسيس حزب اشتراكي جماهيري.

٢. اللجوء إلى النضال السياسي والبرلماني والعمل من اجل الحصول على عدد اكبر من المقاعد البرلمانية ومن ثم:

- تأسيس هيئات ومؤسسات توافق عليها البرلمان لوضع دستور وقانون جديد، يمهد الطريق لتأسيس جمعية اشتراكية والتهديد القانوني للطبقات والشرائح التي تقف بالضد من هذا الهدف.

الوسيلة لدى كاوتسكي غير مهمة، حيث يقول : المهم هو الهدف. نحن نهدف لتأسيس مجتمع جديد ترفرف فيه راية العدالة الاجتماعية، وتنتهج الاشتراكية بصورة

تدريجية، ولذا فان الوسيلة التي ننتهجها غير ضرورية، ولا تشترط اللجوء إلى الثورة والعنف، لأن الحكومة العمالية ليست هي الحكومة التي تشغل جميع المقاعد الوزارية، بل هي الحكومة التي تضمن أكثرية الأصوات، ومن ثم أكثرية المقاعد البرلمانية. ليس بالضرورة تأميم جميع المعامل والمصانع لأن الأوضاع الاجتماعية والحضارية قد تغيرت بشكل، لا يمكن معها للعمال أدارة تلك المؤسسات، ونحن بحاجة إلى خبرات وتقنيات وإبداعات الطبقات الأخرى وتنظيم أمور الصناعة، وبقدر إيماننا بالعمال نؤمن أيضا بالبرجوازية لأن:

معالجة مشاكل المجتمع بحاجة لتضامن جميع الإطراف وممارسته المنافسة بدلا عن الصراع.

- الأمة شيء مقدس، وهي ليست صنيعة البرجوازية، كما أنها ليست عدة شرائح تعادي بعضها البعض. وجهة النظر هذه تعني الانتقاص من شأن المجتمع والأمة. فإذا كان ماركس يؤمن بالصراع بين طبقات المجتمع فان

كاوتسكي يتحدث عن منافسة طبقات المجتمع، هاتان الفكرتان مختلفتان من كل النواحي.

- على الطبقات المختلفة داخل المجتمع معالجة مشاكلها بالتعاون والتضامن، وعلى كل طبقة أن تعي المهمة التي تقع على عاتقها، لكي تحصل على حقوقها.

- ضرورة وجود القانون والدستور الذي يشرعه ممثلي الشعب تحت قبة البرلمان، ويعد الدستور والقوانين على أسس حقوق الإنسان.

- يرى كاوتسكي بان البيان الشيوعي الذي أصدره ماركس وأنجلس له أهميته التاريخية، وان التغييرات التي طرأت على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية في أوربا قد أدت إلى فقدان أهميتها، وكذلك فأن الرأسمالية الأوربية والطبقة العاملة ليست بالرأسمالية والطبقة العاملة التي كانت عليها سابقاً. اليوم لا تعادي بعضها البعض وتضع مصالح البلد والأمة في اعتبارها، ولذا فان الاشتراكية الديمقراطية والماركسية الشيوعية

الروسية اليوم نظامان مختلفان. يرى كاوتسكي اختلاف الماركسية عن اللينينية، وان السوفيتات (المجالس الشعبية) في روسيا قد قضت على الحياة الديمقراطية واجتثتها من جذورها. وان الحرب بين البلشفيك والمنشفيك حرب بين وجهتي نظر ومنهجين مختلفتين : منهج الدكتاتورية ومنهج الديمقراطية.

- بمعنى أن لينين قد ناصر البلشفيك واستعاض عن المجلس الوطني بعدة منظمات باسم سوفيتات. وحارب المنشفيك وانتهج دكتاتورية البروليتاريا. فهو أزاح الدكتاتورية القديمة، وجاء بدكتاتورية أخرى، واجتث روح الديمقراطية والحريات من جذورها.

لم تكن الحروب والشدة والعنف طريقاً لمعالجة المشاكل والأزمات حيث الرجعية هي التي تلجأ أليها. الرأسمالية بنموها وتطورها التدريجي قد سحبت البساط من تحت الطبقة التي كانت تسبقها ومن ثم امتلكت زمام السلطة. إضافة إلى العوامل الاقتصادية فهنالك عوامل أخرى يمكن

الاستفادة منه لتغيير المجتمع ومؤسساته وتغيير شكل نظام الحكم.

ولذا فمن الممكن ترسيخ نوع من الديمقراطية في المجتمع، وامتلاك السلطة بالثورة السياسية الديمقراطية (التي هي المرحلة الأولى للتوجه نحو الاشتراكية)، ومن ثم تغيير الهيكلية الطبقية للمجتمع بالقانون والدستور والبرلمان.

سلسلة التوعية

ت. المنشورات	ت. السلسلة	المنشورات	المؤلف والمترجم	سنة الطبع
٣٤٥	١	كوردەكان و مافی چارەی خۆنووسین	ن. ئیسماعیل بێشکچی و. رەوا حاجی	٢٠١٠
٣٤٦	٢	سیستمی سیاسی سویسرا	خەلیل عەبدوڵڵا	٢٠١٠
٣٤٧	٣	ئایین و دەوڵەت لەمیسری سەردەمی محەمەد عەلی پاشادا	فەرید ئەسەسەرد	٢٠١٠
٣٥٠	٤	ناوچە جێناکۆکەکان، ئایندەو ئاسۆکانی چارەسەر	تەحسین نامیق	٢٠١٠
٣٥١	٥	بەعەرەبکردن و بەجولەکەکردن	فەرید ئەسەسەرد	٢٠١٠

٣٥٢	٦	ئایین و ئازادی بیروڕا	نووسینی: عەبدولڕەحمان مونیف و. عوسمان حەسەن شاکر	٢٠١٠
٣٥٣	٧	نەتەوە چییە...؟	ن. ئێرنست ڕینان و. کامیل محمد قەرەداغی	٢٠١٠
٣٥٨	٨	پەرلەمان ـ سەرهەڵدان و پێکهاتەو ئەرکەکانی	ئامادەکردنی عادل عەلی	٢٠١٠
٣٥٩	٩	الحصانة البرلمانية في قانون انتخاب برلمان كوردستان ـ العراق ومشروع دستور اقليم كردستان	د. شۆرش حسن عمر	٢٠١٠
٣٦٠	١٠	ئایین و مۆدێرنە	مستەفا مەلەکیان و. لەعەرەبییەوە یاسین عومەر	٢٠١٠
٣٦	١١	المدارس السياسية الثلاثاء في		

١		العـراق و امكانيـة التعـايش السلمي فيما بينها	فريد اسسرد	٢٠١٠
٣٦٥	١٢	پێگـــــــەی میـــــــدیا لەهەڵبژاردنی سەرۆکایەتی ئەمریکادا	ڕێبین حەسەن	٢٠١١
٣٦٦	١٣	مميزات النظام الفدرالي	د. شورش حسن	٢٠١١
٣٦٧	١٤	جیهـــانگیری ، فاکتـــەرو گرفتەکانی دیموکراسی	مەلا بەختیار	٢٠١١
٣٦٨	١٥	پەیدابوونی عەلمانیەت	فرید اسسرد	٢٠١١
٣٦٩	١٦	ئیسلامو مۆدێرنـە، ئیسلام لەبـــــەردەم ئەگـــــەری عەلمانیەتدا	ن. محمـــــــد رەزا شالگونی و. عوسمـــان حســـن شاکر	٢٠١١
٣٧٨	١٧	سیاســـــەتی رووخســـاری نەتەوەیی کەرکوك	د. نوری تالەبانی	٢٠١١
٣٧	١	ئەنفال لەکوردستانی عیراق	ن. مایکڵ لیزنبێرگ	٢٠

٩	٨		و. کارزان محەمەد	١١
٣٨٠	١٩	ئۆپۆزسیۆن لەچەمکەوە بۆ ئەرك	بـــەختیار جـــەبار شاوەیس	٢٠١١
٣٨١	٢٠	بەشداریکردنی سیاسی	عابد خالد ڕەسول	٢٠١١
٣٨٢	٢١	سیستمی فیدراڵ لەدەوڵەتی ئیماراتدا	ن. عەبدوڵڵا عەنزی و. ســـــــــەردار عبدالکریم	٢٠١١
٣٨٣	٢٢	کوردو پرسی دانپێدانانی دەستووری	خەلیل عەبدوڵڵا	٢٠١١
٢٨٤	٢٣	تیرۆریـــــزم هەڕەشـــــەو مەترسیەکانی	عادل عەلی	٢٠١١
٣٨٧	٢٤	سیکۆلاریزم بەزمانی سادە - عەلمانیەت	ن: ئاستین کلاین و. کاوسێن بابەکر	٢٠١١
٣٩٥	٢٥	مـــــۆدێلی حزبایـــــەتی لەکوردستان	ئەنوەر حسێن بازگر	٢٠١١

من منشورات

الأكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر لسنة (٢٠١٠)

ت	المنشورات	المؤلف والمترجم	سنة الطبع
٣٢٥	حول الفدرالية ـ النظام السويسري والعراقي – دراسة مقارنة	كاوسين بابكر	٢٠١٠
٣٢٦	المركز القانوني الدولي للقوات المتعددة الجنسيات في العراق	عبدالصمد رحيم كريم زنگنه	٢٠١٠
٣٢٧	جلال طالباني ـ مواقف و آراء	صلاح برواری	٢٠١٠
٣٢٨	قراءة البعث للفاشية التأريخية	د. البرت عيسى	٢٠١٠

٣٢٩	٢٠١٠ ساڵی کۆنگرەی ڕووبەڕووبوونەوە	حاکم قادر حمەجان عزیز	٢٠١٠
٣٣٠	پرۆژەی مەکتەبی بیروهۆشیاری بۆدارشتنی بەرنامەی (ی. ن. ك)	عوسمان حەمە رەشید گورون	٢٠١٠
٣٣١	ئاغاو شێخ و دەوڵەت	و. کوردۆ عەلی	٢٠١٠
٣٣٢	میژووی فەلسەفە	و. لەسویدییەوە: عوسمان حەمە رەشید گورون	٢٠١٠
٣٣٣	طالباني جورج واشنطن العراق	خليل عبدالله ترجمة: حسن شندي	٢٠١٠
٣٣٤	العدالة بين الفلسفة والقانون	اسماعيل نامق حسن	٢٠١٠
٣٣٥	حوارات ونقاشات فكرية وسياسية واجتماعية و إقتصادية	د. كاظم حبيب	٢٠١٠
٣٣٦	المجتمع المدني والدولة، وإشكالية العلاقة	زبير رسول احمد	٢٠١٠
٣٣٧	الطبيعة القانونية لعقد الزواج	زبير مصطفى حسين	٢٠١٠
٣٣٨	ئایین و دەسەلآت	هاشم کەریمی	٢٠١٠

٣٣٩	فيمينيزم	رەسول سولّتانی	٢٠١٠
٣٤٠	سياسة التعريب في قضاء شنكال	بيان محمد سعيد	٢٠١٠
٣٤١	الامن و مستقبل السياسة الدولية	فرهاد جلال مصطفى	٢٠١٠
٣٤٢	زنجيرەيەك گفتوگۆی مەدەنی، عەلمانیەت و ئایین، عەقڵ و شەریعەت، کوردو میدیای عەرەبی	ئومێد قەرەداغی	٢٠١٠
٣٤٣	مسرحيات و تحليل	فريدريش دورينمات ت: غسان نعسان	٢٠١٠
٣٤٤	رجعية القانون في الماضي على الجرائم ضد الإنسانية	زانا رفيق سعيد	٢٠١٠
٣٤٥	کوردەکان و مافی چارەی خۆنووسین زنجیرەی هۆشیاری ، ژمارە (١)	ئیسماعیل بێشکچی و. رەوا حاجی	٢٠١٠
٣٤٦	سیستمی سیاسی سویسرا	خەلیل عەبدوڵڵا	٢٠١٠

	زنجیرەی هۆشیاری ، ژمارە (٢)		
٣٤٧	ئاین و دەوڵەت لەمیسری سەردەمی محەمەد عەلی پاشادا زنجیرەی هۆشیاری ، ژمارە (٣)	فەرید ئەسەسەرد	٢٠١٠
٣٤٨	گۆڤاری کەلتور		٢٠١٠
٣٤٩	رۆژنامەی کوردی گۆڤاری هەولێر سالّی (١٩٧٠ ـ ١٩٧٢)	ئامادەکردنی: د. هیمدادی حوسێن	٢٠١٠
٣٥٠	ناوچە جێناکۆکەکان، ئایندەو ئاسۆکانی چارەسەر، زنجیرەی هۆشیاری ، ژمارە (٤)	تەحسین نامیق	٢٠١٠
٣٥١	بەعەرەبکردن و بەجولەکەکردن ، زنجیرەی هۆشیاری، ژمارە (٥)	فەرید ئەسەسەرد	٢٠١٠
٣٥٢	ئایین و ئازادی بیروڕا زنجیرەی هۆشیاری، ژمارە (٦)	ن: عەبدولڕەحمان مونیف و: عوسمان حەسەن	٢٠١٠

		شاكر	
٣٥٣	نەتەوە چییە ...؟ زنجیرەی هۆشیاری، ژمارە (٧)	ن. ئێرنست ڕینان و. کامیل محمد قەرەداغی	٢٠١٠
٣٥٤	خانقین .. حکایات اعوام الرماد	یوسف یوسف	٢٠١٠
٣٥٥	بەعسیزم و سەرکوتکردنی ژیان	رامیار مەحمود	٢٠١٠
٣٥٦	الدولة الایوبیة في الیمن	د. فرست مرعي	٢٠١٠
٣٥٧	سپینۆزا	ن. هاشم صالح و. ئارام ئەمین شوانی	٢٠١٠
٣٥٨	پەرلەمان میژووی سەرهەڵدان و پێکهاتەو ئەرکەکانی	ئامادەکردنی عادل عەلی	٢٠١٠
٣٥٩	الحصانة البرلمانیة في قانون انتخاب برلمان کوردستان ـ العراق ومشروع دستور اقلیم کردستان	د. شورش حسن عمر	٢٠١٠
٣٦٠	ئاین و مۆدێرنە زنجیرەی هۆشیاری ژمارە ١٠	مستەفا مەلەکیان و. لەعەرەبییەوە: یاسین عومەر	٢٠١٠

٣٦١	المدارس السیاسیة الثلاث في العراق و امکانیة التعایش السلمي فیما بینها زنجیرەی هۆشیاری ژمارە ١١	فرید اسسرد	٢٠١٠
٣٦٢	گۆڤاری کەلتوور		٢٠١٠
٣٦٣	نوێنەرانی کورد لەیەکەمین خولی پەرلەمانی عیراقی نوێدا	ئامادەکردنی: سالح ڕەحمان	٢٠١٠
٣٦٤	الموسوعة الکرد الصغری	کنیاز ابراهیم میرزویف ت. عن الروسیة: احمد حیدر علي	٢٠١٠
٣٦٥	پێگەی میدیا لەهەڵبژاردنی سەرۆکایەتی ئەمریکادا (ژ. ز. ١٢)	ڕێبین حەسەن	٢٠١١
٣٦٦	ممیزات النظام الفدرالي في العراق (ژ. ز. ١٣)	د. شورش حسن عمر	٢٠١١

٣٦٧	جیهانگیری ، فاکتەرو گرفتەکانی دیموکراسی، ژ، ز، (١٤)	مەلا بەختیار	٢٠١١
٣٦٨	پەیدابونی عەلمانیەت لەتورکیای عوسمانیدا، ژ. ز. (١٥)	فەرید ئەسەسەرد	٢٠١١
٣٦٩	ئیسلامو مۆدێرنە، ئیسلام لەبەردەم ئەگەری عەلمانیەتدا (ژ. ز. هۆشیاری (١٦)	ن. محمد رەزا شالگونی و. عوسمان حسن شاکر	٢٠١١
٣٧٠	سیاسەتی روسیای قەیسەری بەرامبەر بەکورد (١٨٥٠-١٩١٤)	هەستیار کەمال کوردی	٢٠١١
٣٧١	المحطات، اثرت في حياة الكورد وحركاتهم القومية	بقلم: عبدالرزاق محمود القيسي	٢٠١١
٣٧٢	کورتە باسێکی فەلسەفەی سیاسی	ن. دەیڤد میلەر و. لەئینگلیزیەوە:	٢٠١١

		کارزان کاوسێن	
٣٧٣	هەوالنامەی کوردستانی عیراق	ئامادەکردنی : نەوزاد عەلی ئەحمەد	٢٠١١
٣٧٤	ئاغاو شێخ و دەولەت بەرگی دووەم	ن. مارتین ڤان برونەسن و. لەئەلمانیەوە: د. کوردۆ عەلی	٢٠١١
٣٧٥	تاریخ الفکر الکردی	مامۆستا جعفر ترجمة: د. بندر علی	٢٠١١
٣٧٦	رۆژنامەنووسی کوردی لە کوردستانی عیراقدا (١٩٩١-٢٠٠٥)	هەلەت خەسرەو هەمەوەندی	٢٠١١
٣٧٧	مافی چارەی خۆنووسین لەئەدەبیاتی (ی. ن. ك)دا (١٩٧٥-١٩٩٢)	نەوزاد عەلی ئەحمەد	٢٠١١
٣٧٨	سیاسەتی گۆڕینی رووخساری نەتەوەیی ناوچەی کەرکوك - ژ. ز. هۆشاری (١٧)	د. نوری تالەبانی	٢٠١١

٣٧٩	ئەنفال لەکوردستانی عیراق ژ. ز. هۆشیاری(١٨)	ن. مایکڵ لیزنبێرگ و. کارزان محەمەد	٢٠١١
٣٨٠	ئۆپۆزسیۆن لەچەمکەوە بۆ ئەرك، ژ. ز. (١٩)	بەختیار جەبار شاوەیس	٢٠١١
٣٨١	بەشداریکردنی سیاسی ژ. ز. (٢٠)	عابد خالد رەسول	٢٠١١
٣٨٢	سیستمی فیدراڵ لەدەوڵەتی ئیماراتدا، ژ. ز. (٢١)	ن. عەبدوڵڵا عەنزی و. سەردار عبدالکریم	٢٠١١
٣٨٣	کوردو پرسی دانپێدانانی دەستووری	خەلیل عەبدوڵڵا	٢٠١١
٣٨٤	تیرۆریزم هەڕەشەو مەترسیەکان	عادل عەلی	٢٠١١
٣٨٥	چرای ماڵە هەژارەکان	ئامادەکردنی: عەلی جۆڵا	٢٠١١
٣٨٦	کەلتور – ژمارە (٣)		٢٠١١
٣٨٧	سیکۆلاریزم بەزمانی سادە -	نوسینی : ئاستین	

	عەلمانیەت	کلاین و. لەفارسیەوە: کاوسێن بابەکر	
٣٨٨	کوردستان	نەوزاد عەلی ئەحمەد	٢٠١١
٣٨٩	دراسة تاريخية وسياسية حول "الشعب الكردي"	تالیف: حسن ارفع ترجمة: عبدالرزاق محمود القيسي	٢٠١١
٣٩٠	کورتەیەك لەتاوانەکانی رژێمی عیراق دژی گەلی کورد	ن: نوری تاڵەبانی و. شاناز رەمزی	٢٠١١
٣٩١	گەشەکردنی سەرمایەداری لەکوردستاندا	فەرید ئەسەسەرد	٢٠١١
٣٩٢	سیاسەت لەنێوان بیرو جێبەجێکردندا	و. مظفر عبدالوهاب	٢٠١١
٣٩٣	کورد گەلێکی بێ دەوڵەت، زنجیرە نامیلکەی کورد لەمیدیای جیهانیدا، ژمارە (١)	ن. ئینگۆنۆیمایەر و. رێبوار تۆفیق	٢٠١١

٣٩٤	لەدیکتاتۆریەوە بۆ دیموکراسی	ن. د. جین شارب و. کارزان محمد	٢٠١١
٣٩٥	مۆدێلی حزبایەتی لەکوردستان	ئەنوەر حسێن بازگر	٢٠١١